

زاد المسير في علم التفسير

مهلكا بينهم وبين آلهتهم في جهنم ومنه يقال أوبقته ذنوبه أي أهلكته قال الزجاج المعنى جعلنا بينهم من العذاب ما يوبقهم أي يهلكهم فالموبق المهلك يقال وبق ييبق ويبق وبقا ووبق وبق يبق وبقا فهو وابق وقال الفراء جعلنا توصلهم في الدنيا موبقا أي مهلكا لهم في الآخرة فالبين على هذا القول بمعنى التوصل كقوله تعالى لقد تقطع بينكم الأنعام 94 على قراءة من ضمن النون .

والثاني أن الموبق واد عميق يفرق به بين أهل الضلالة وأهل الهدى قاله عبداً بن عمرو .
والثالث أنه واد في جهنم قاله انس بن مالك ومجاهد .
والرابع ان معنى الموبق العدواة قاله الحسن .
والخامس أنه المحبس قاله الربيع بن أنس .
والسادس أنه الموعد قاله ابو عبيدة .
قال ابن الأنباري إن قيل لم قال موبقا ولم يقل موبقا بضم الميم إذ كان معناه عذابا موبقا .

فالجواب أنه اسم موضوع لمحبس في النار والأسماء لا تؤخذ بالقياس فيعلم أن موبقا مفعول من أوبقه إذا أهلكه فتفتح الميم كما تنفتح في موعد ومولد ومحتد إذا سميت الشخوص بهن .
قوله تعالى ورأى المجرمون النار أي عابنوها وهي تتغيظ حنقا عليهم والمراد بالمجرمين الكفار فظنوا أي ايقنوا أنهم واقعوها أي